1984 0711-000326

فرنجية يتهم الحكم والحكومة بـ"التخاذل" عن دعم المقاومة الوطنية

عملاء اسرائيل ادخلوا اسلوب الخطف"

اهدن ـ «السفير»

اعلن الرئيس سليمان فرنجية عن دعمه الكامل لاهالي المخطوفين مدينا «العصابات العميلة لاسرائيل التي ادخلت الى لبنان هذا الاسلوب المناقض لعاداتنا وتراثنا» داعيا الدولة الى العمل الجدي لانقاذ المخطوفين واطلاق سراحهم.

واتهم فرنجية في ندوته الصحافية امس الحكم والحكومة بالتخاذل عن القيام بواجب دعم المقاومة الوطنية ضد الاحتلال الاسرائيلي.

استهل الرئيس فرنجية ندوته بالاتي:

كنت في احاديثي السابقة معكم تمنيت مرارا، على الحكومة والحكم ايلاء قضية المخطوفين والمعتقلين اهمية خاصة نظرا لما لهذه القضية من ابعاد انسانية ووطنية وسياسية ولكن من دون جدوى مع الاسف واليوم عادت هذه القضية لتطرح نفسها بقوة ليس في بيروت فحسب بل في كل لبنان لان ابناءنا المخطوفين ليسوا من منطقة واحدة بل من جميع المناطق والطوائف اللبنانية. انني ادين العصابات العميلة لاسرائيل التي هي اول من ادخل هذا الاسلوب المناقض لعاداتنا وتراثنا الى لبنان. ولكن وبرغم كل ما يجري ما تزال تحتجز الالوف من ابناء لبنان الشرفاء الذين لاذنب لهم الا انهم لايشاركونها العمالة للعدو الاسرائيلي ولا يشاركون هؤلاء العملاء بالاعمال الفورية بمواطنيهم. وادعو الدولة للعمل الجدي والسريع لانقاذ المخطوفين واطلاق سراحهم، وبدون تاليف اللجان، لان اللجان هي، كما نعرفها، مقبرة المشاريع واتبنى مطالب اهالي المخطوفين والمعتقلين الحقة، وادعمها بكل شدة واضعا تحت تصرفهم جميع امكاناتي.

والحكومة لاتزال ناسية او متناسية قضية تحرير الجنوب والبقاع الغربي كما انها لاتزال تتجاهل الوسيلة الوحيدة والفعالة للتحرير، اي المقاومة الوطنية الباسلة. فهذه المقاومة الوطنية اللبنانية التي اعترف العدو نفسه بعدم امكانيته احتوائها ووضع حد لها، وهذه المقاومة الوطنية، التي لاتترك يوما يمر الا وتقوم باكثر من عملية ضد العدو وعملائه، لها المجد والخلود وان الشعب اللبناني برمته، وفي كل مناطقه وطوائفه، مدعو لدعمها وتبنيها بعد ان تخاذل الحكم والحكومة عن القيام بهذا الواجب الوطني المقدس.

قضية خاصة ولكن اريد ان اوجه كلمة بصددها لوزير الصحة ليعلم ما اظن انه يجهله.

في هذا الاسبوع صدر تعميم عن المدير جورج حكيم، اي مدير مستشفى البترون جاء فيه ما يلي: «ان ادارة مستشفى البترون تبلغ جميع العاملين في المستشفى بان عقد استثمار المستشفى مع وزارة الصحة ينتهي في ٨٤/١٠/١٤، حيث تنتهي بهذا التاريخ عقود الاستخدام». فالى الحكومة ان كانت هنالك حكومة ان تعلم ان العالم باسره يسعى لتامين الطب للجميع فيما حكومتنا الموقرة تنهي عقود مستشفى يلجا اليه ما لايقل عن ٢٠٠الف مواطن ليس لهم سوى هذا المستشفى.

كلمة اخرى وخاصة ايضا اوجهها الى وزير التربية الصديق الرئيس سليم الحص صدر في هذا الاسبوع قرار من رئيس الجامعة اللبنانية ينقل احد امناء سر احدى الكليات التابعة للجامعة الى مركز آخر وفي كليةاخرى. اولا، سؤال لرئيس الجامعة لاي سبب اتخذ هذا القرار؟ ثانيا، الى الوزير، التحقيق بالاسباب التي لاجلها صدر هذا القرار.. وشكرا للرئيس الحص سلفا.

الاسئلة والاجوبة

ـ بدا الحكم بتنفيذ الخطة الامنية فما رايكم بها؟

□ عندما نقول تنفيذ خطة امنية ردة الفعل العفوية هي الشكر لمن قرر هذه الخطة هذا ان كانت هذه الخطة حقا لتامين الامن للمواطن اللبناني ولكن النوايا غالبا لاتكون سليمة عند بعض المواطنين من هنا التخوف من ان تكون هذه الخطة المسماة بالامنية هي خطة لسيطرة فئة على كامل بيروت، الشيء الذي لم تتمكن هذه الفئة، وحتى بالتعاون مع الجيش اللبناني من الحصول عليه سابقا بالطرق التي استعملت للسيطرة على بيروت الكبرى. اكرر ان كانت حقا امنية لسيطرة الدولة فهي شيء، وان كانت سيطرة لفئة شيءآخر والمستقبل لله.

ـ يجري حديث عن تطبيق للخطة الامنية في الشمال ما هي شروطكم للقبول بها؟

□ ننتظر في الشمال نتيجة نجاح هذه الخطة، والتثبت من انها لصالح المواطن، وليست لصالح فئة من المواطنين واذا استمر الوضع على ما هو عليه من عملاء اسرائيل في الشمال، فاني انصح الدولة الكريمة الا تفكر ولو مؤقتا، في الشمال قبل ان تكون قد نظفت الاراضي اللبنانية من عملاء اسرائيل.

ـ كنت قد اديت شكوكاً بالحل فهل حل قضية المخطوفين يعتبر مدخلا للحل اللبناني الشامل؟

□ قضية المخطوفين هي قضية انسانية. فعندما يفقد شخص اليوم ففي اي جو نفسي تعيش عائلة هذا الشخص والمخطوفون والغائبون اليوم يزيد عددهم عن الاربعة آلاف وخمسمائة شخص. اين هم؟ فوق الارض او تحت الارض؟ لايدري الا الله سبحانه. يتكلمون عن بضعة مئات من المخطوفين هؤلاء المخطوفون يزيدون عن ٤٥٠٠ وكنت قد تمنيت على احد المسؤولين ان يعلن بواسطة الاعلام الرسمي الى المواطنين اللبنانيين ان يبلغوه عمن خطف منهم، وفي اي تاريخ ومكان ومع الاسف فان هذا المسؤول لم ينفذ هذا التمني ان قضية المخطوفين عندما يسلمون سنتكون لتسليمهم الى اهلهم او الى العدالة ردة فعل خطيرة جدا جدا. لان الاهل اليوم لايزالون يعيشون بامل ان يروا المفقود منهم يوما ما ولكن عندما يعملون ان هذا المفقود فقد للابد، اخشى ان تكون ردة الفعل خطيرة خطيرة واكرر ذلك.

ـ كيف ترون حل هذه المشكلة من دون ان يترك خلفيات سلبية على مجمل الوضع؟

□ المحجوز اليوم مفروض عند حسن النية، ان وجدت ان يسلم لاهله طالما تنادي الدولة بان الامن استتب، وان هذا المخطوف لم يعد يشكل خطراً على الخاطف. وكل هذه المناورات التي نعيشها اليوم ما هي الا لتغطية اعمال الغدر التي حصلت بهؤلاء المخطوفين.

ـ ما الذي يؤدي الى المدخل لكل الحلول الامنية والسياسية؟

□ اظن بان الحل الوحيد هو اعجوبة الهية وكلنا يعرف بان ايام الاعاجيب قد زالت ولكن لابد، اذا صفيت النوايا، وقبل البعض بالرجوع لحجمهم الطبيعي، ان يستتب الامن في لبنان وان تعود الحياة الطبيعية لهذا الوطن المعذب.

ـ ربطتم تعاونكم مع الحكم بشروط. الى متى تستمرون على موقفكم الحالي، وتعودون للتعاون مع الحكم؟

□ ربطت تعاوني مع الحكم بشروط، ومنها واهمها وقف الاقتتال وتحرير الارض المقدسة من احتلال العدو. ولغاية اليوم، وكاد ان يمر نحو سنتين الاقتتال لايزال قائما والعدو لايزال يدنس ارضنا. فالى متى سبحانه وحده يعلم؟

ـ ما هي الجوانب السياسية التي يجب ان تترافق مع الجوانب الامنية للخروج بحل؟

□ واجب كل لبناني اليوم ان ينسى كل مصلحة خاصة ويعمل ضمن امكانيته لاعادة الامن وتحرير الارض. وبعد الامن والتحرير لكل لبناني مطامح، وعليه ان يسعى لتحقيقها ولكن بالطرق الدستورية وليس بالاكراه.

ـ هل ستشاركون في ما يطرح من امكانية للوفاق؟

□ الوفاق كل منا يراه بعين. عندما نقول الوفاق، يجب ان يكون في عقلنا الباطن مصلحة لبنان اولا واخيراً. اما ان يكون الوفاق لصالح فئة من حصة فئةاخرى، فهذا ليس هو الوفاق المنشود.

ـ هل تعتقدون بان تعديل الحكومة من خلال زيادة عدد اعضائها واعادة توزيع الحقائب يؤدي لاصلاح الخلل الذي اخذتموه على تاليف الحكومة بشكلها الحالي؟

□ تشكلت هذه الحكومة كما تعلمون. ومن كان في «جنيف»، و «لوزان»، كانت له خيبة امل، لان الاتفاق تم، وبدون اي معارضة ان تشكل حكومة جديدة من ٢٦ وزيرا ترضي جميع الطوائف وجميع الفعاليات، ولكن مع الاسف تشكلت، وتعلمون اكثر مني نوعية بعض الوزراء التي شكلت هذه الحكومة منهم.

ـ هناك اتجاه لدى الحكم باعتماد رقابة ذاتية على الصحف. هل انتم مع هذه الرقابة ام الحرية الكاملة للصحافة.

□ كنت ولا ازال ضد اي رقابة على حرية الكلمة، تنفيذا لما جاء في دستورنا والرقابة كان يستعملها المستعمر لتنفيذ ما يريد تنفيذه. واليوم، وقد اصبحنا احراراً، فكل من له ثقة بنفسه يرفض اي رقابة لانه على المسؤول بنوع خاص ان يعرف اكثر من غيره ماذا يفكر المواطن اللبناني والطريقة الوحيدة التي بامكاننا تعميم هذا الامر هي الصحافة وعندما نضع الرقابة على الصحافة، قبل ام لم يقبل نقيب المحررين، فان ردة الفعل على هذه الرقابة ستجعل من الاعلام الخاص المقروء والمسموع هوالذي يوصل للمواطن الحقائق التي تخشاها الحكومات.

ـ يضاف هذا الاسبوع ذكرى انطلاقة المقاومة الوطنية هل حققت هذه المقاومة ما قامت من اجله؟

□ ان تقول قد حقق، فهذا افتراء على هذه المقاومة الشريفة التي امجدها. ولكن ان يكون على طريق التحقيق فهذا قريب ان شاء الله.

ـ ما هو المطلوب من المناطق لدعم المقاومة الوطنية، وكيف يتم ذلك؟

□ المطلوب ان تبقى هذه المقاومة كما هي اليوم مجهولة الاشخاص.

العيد الخمسون

تحدث الرئيس سليمان فرنجية في مستهل ندوته عن احتفاله وزوجته وعائلته بذكرى مرور خمسين سنة على زواجه، شاكرا الذين شاركوه في المناسبة لاسيما سفير فرنسا (فرنان فيبو).

كما هنا، صديقنا وولدنا اسعد بك كرم وزوجاه، وتحدث عن اهدن، التي انتقل اليها من زغرتا لقضاء فصل الصيف، «الغنية بتراثها وطبيعتها»، متمنيا عودة جميع المصايف الى ما كانت عليه في السابق، يقصدها الاخوان العرب والسياح العالميون، ويعود لبنان ينعم بحياة هانئة ومستقرة.